خديجه وهو متزين باثوابه متقلد بسيفه فلما نظرته قامت واجلسته
الي جانبها وبدته بالرحب والسعه وجعلت تعرض عليه البضايع
وتقول يا ابتاه هذا ببركة محمد والله انه مبارك الطلعه ميمون الغرة
فما رايت ربحا اعظم من ربح هذه السفره ثم التفت الي ميسره وقالت
له الا تحدثني كيف كان سفركم وما الذي عاينتم من محمد قال ميسره
يا مولاتي هل اطيق اصف بعض ما عاينت من محمد ثم اخبرها
بحديث السيل والبير والثعبان والنخل وما اخبره الرهبان وما
اوصاه الي خديجه فقالت حسبك يا ميسره لقد زدتني شوقا
الي محمد اذهب فانت حر لوجه الله تعالي وزوجتك واولادك
ولك عندي مايتي درهم وراحلتين ثم خلعت عليه خلعة
مليحة فخرج ميسره وسار الي اولاده فاخبرهم بما صنعت معه
خديجه وهو قد امتلا فرحا وسرورا ثم ان خديجه التفتت الي النبي
صلي الله عليه وسلم ادن مني فلا حجاب اليوم بيني وبينك
ثم رفعت عنها الحجاب وامرت ان ينصب له كرسي من العاج والابنوس

فاجلسته

فاجلسته عليه وقالت له يا سيدي كيف كان سفركم فاخذ يحدثها
بما باعه واشتراه فرات خديجه ربحا عظيما لم يخطر ببالها فقالت
يا سيدي لقد جملتني بطلعتك وسعدت برويتك فلا لقيت بوسا
ولا رايت من قومك يوما منحوسا ثم ان خديجه انشات تقول الشعر

ولو انني امسيت في كل نعمه ... ودامت لي الدنيا وملك الاكاسره
لما سويت عندي جناح بعوضة ... اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره

قال ثم ان خديجه قالت يا سيدي لك عندي حق بشارتك زياده
علي ما كان بيننا فهل لك فيه حاجه فقال حتي استريح واعود اليك
ثم خرج النبي عليه السلام من منزل خديجه ودخل منزل عمه ابي طالب
وكان ابو طالب فرحانا بما قد عاين منه فقال ابو طالب يا حبيبي
ما الذي اعطتك خديجه قال اوعدتني بالزياده فقال ابو طالب
وهذه نعمة جليلة وقد عزمت ان نتركك تسافر عليها وراحلتي اصلح
بها شانك والذهب والفضة اخطب لك فتاة من نسوان قريش من قومك
ثم لا ابالي بالموت من حيث ياتي وكيف نزل قال يا عماه افعل ما بدا لك